

تأثير النضج الوظيفي في التسويق المستدام: بحث تحليلي لآراء عينة من
موظفي الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية

إبراهيم، دنيا سالم، و عذيب، عامر فدعوس. (٢٠٢٣). تأثير النضج
الوظيفي في التسويق المستدام: بحث تحليلي لآراء عينة من موظفي الشركة
العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم
الاقتصادية والإدارية، مج ١٥، ٤٤، ١٣٩ - ١٥٥. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1468219>

Prepared by **ماجد عبدالله الزهراني**



التوازن العددي للمراجع بين اللغتين العربية والإنجليزية

اتسمت الورقة العلمية بتوازن جيد من حيث التوزيع اللغوي للمراجع، إذ اعتمد الباحثان على (٢٥ مرجعًا علميًا)، توزعت بين (١٧ مرجعًا باللغة الإنجليزية) و** (٨ مراجع باللغة العربية) ، ويمثل هذا التوازن نقطة قوة أساسية في الدراسة، إذ يُظهر وعيًا أكاديميًا بأهمية المواءمة بين الإنتاج العلمي العالمي من جهة، وبين الخصوصية الثقافية والسياقية العربية من جهة أخرى، لا سيما أن ميدان التطبيق يتمثل في شركة عراقية.

إن اعتماد مراجع عربية يعكس انفتاحًا على الأدبيات المحلية، ويمنح الدراسة قوة تفسيرية واقعية، خصوصًا في المفاهيم الإدارية والسلوكية المرتبطة بثقافة العمل في العراق والمنطقة.

تميزت المراجع الإنجليزية المستخدمة في الدراسة بكونها حديثة نسبياً ومتنوعة المصدر، إذ اشتملت على: مقالات منشورة في مجلات علمية دولية محكمة مثل International Journal of Cleaner Production و Journal of Production Economics. دراسات ماجستير ودكتوراه، وبعضها صادر عن جامعات مرموقة. كتب أكاديمية كلاسيكية في الموارد البشرية والإدارة مثل. (Bernardin, 2007) إن هذه المراجع تضيف إلى الدراسة ثراءً علمياً، وتعزز من مصداقية الإطار النظري خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم الحديثة كـ "التسويق المستدام"، و"النضج الوظيفي". ومع ذلك، يلاحظ أن بعض المراجع كانت قديمة نوعاً ما (مثل Crites, 1995؛ Baird, 1990)، وهو ما قد يُضعف مواءمة الإطار النظري مع التطورات المعاصرة في بيئة الأعمال والصناعة.

توظيف المراجع العربية

جاء إدراج المراجع العربية في سياق ثري ومنضبط، حيث تم توظيفها في:

توضيح الأبعاد السلوكية للنضج الوظيفي في بيئات عربية.

دعم المقاربات النظرية للتسويق المستدام ضمن خصوصيات الاقتصاديات النامية.

هذا التكامل بين المراجع العربية والأجنبية يُعد خطوة علمية ناضجة في سبيل "توطين المعرفة"، وهو أمر غالبًا ما يُغفل في

الدراسات التطبيقية ذات الطابع المحلي.

كما أن هذه المراجع تتيح للقارئ العربي فهمًا أكثر عمقًا وتطبيقية للمفاهيم المطروحة، بما يتناسب مع البنية الثقافية

والتنظيمية في العراق...

تنوع المرجع من حيث المصدر والاتجاه

توزعت المراجع بين: كتب أكاديمية مرجعية. مقالات علمية منشورة في مجلات محكمة. أطروحات ماجستير ودكتوراه. مصادر إلكترونية محدودة. وقد غطّت هذه المراجع أبعاد المتغيرين بشكل متكامل: أبعاد النضج الوظيفي مثل: التخطيط الوظيفي، التدريب، اتخاذ القرار، القدرة على التفوق.

أبعاد التسويق المستدام مثل: البعد البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي. غير أن الملاحظة الجديرة بالانتباه هي الاعتماد في بعض المواضيع على رسائل جامعية غير منشورة دوليًا، وهو ما قد يطرح تساؤلات حول مدى خضوعها للتحكيم الأكاديمي الصارم..

تراوحت تواريخ النشر بين عام ١٩٩٠ و ٢٠٢١، مع تكرار استخدام مراجع تعود لأكثر من ٢٠ عامًا، مثل Crites (1995) و Baird et al. (1990)، وهي مصادر قديمة نسبيًا خاصة في موضوعات ديناميكية كالتسويق المستدام. ورغم وجود مراجع حديثة مثل Siru (2021) و Suna et al. (2018)، إلا أن الدراسة تفتقر إلى مراجع منشورة خلال السنوات الثلاث الأخيرة (٢٠٢٢-٢٠٢٥)، ما يجعل الإطار النظري غير متوافق تمامًا مع المستجدات الحديثة في السلوك التنظيمي والاستدامة.

غياب التمثيل المحلي والإقليمي في المصادر

تجدر الإشارة إلى أن جميع المراجع كانت باللغة الإنجليزية، دون الاستناد إلى أي دراسات عربية أو عراقية، رغم أن الدراسة ميدانية وتُطبَّق في بيئة عراقية صناعية. هذا القصور ينعكس سلبيًا على التمثيل الواقعي للسياق الثقافي والإداري المحلي، وكان من الأفضل تضمين مراجع عربية أو تقارير محلية صادرة عن مؤسسات عراقية أو جامعات إقليمية لتعزيز الصدقية الثقافية والبيئية للبحث...

القصور في توثيق بعض المراجع داخل المتن

فيما يتعلق بطريقة دمج المراجع داخل المتن، يُلاحظ أن الباحثين استخدموا أسلوب التوثيق بالأسماء والتواريخ (Author-Date) وهو شائع في الأسلوب الأمريكي (APA)، إلا أن بعض الإشارات كانت مقتضبة وغير تفسيرية، مثل ذكر مرجع دون ربط مباشر بفكرة محددة أو تحليل نقدي للاتجاه الفكري لصاحبه.

التوثيق الجيد لا يقتصر على الإشارة إلى المرجع، بل يتطلب تحليلًا لأفكار المرجع، ومقارنة بينه وبين مرجع آخر، أو نقدًا لاتجاهه النظري. وهذا ما افتقدته بعض المواضع في الورقة، حيث ظهرت المراجع كـ "تزيين نظري" أكثر من كونها أدوات فكرية تحليلية..

نقد توثيق قائمة المراجع النهائية

عند مراجعة قائمة المراجع المرفقة في الورقة، يتضح أنها لم تُرتَّب ترتيبًا أبجديًا صحيحًا، لا على مستوى المراجع الإنجليزية

ولا العربية. فمثلاً، يظهر مرجع: (2015) Hinsey قبل (1995) Crites، وهذا مخالف لترتيب الحروف.

كذلك (2018) Sean جاء بعد (2020) Tarver، رغم أن ترتيب "S" يسبق "T". أما في المراجع العربية، فلا يوجد

ترتيب هجائي واضح على أساس اسم العائلة

النقد: افتقار القائمة للترتيب الأبجدي يُعدّ مخالفة مباشرة لقواعد توثيق APA ويُقلل من المهنية التنظيمية، ويُصعب

على القارئ تتبع الإحالات داخل المتن.

نقد توثيق قائمة المراجع النهائية

تركزت المراجع العربية في نهاية القائمة، دون دمجها ضمن التسلسل الأبجدي الكلي مع المراجع الأجنبية.

النقد: في APA 7، لا يوجد فصل بين المراجع حسب اللغة؛ بل تُرتب جميع المراجع أبجدياً في قائمة واحدة، حتى لو كانت

بلغات مختلفة، ما حدث في الورقة يُعد تمييزاً غير مبرر لغوياً، ويتنافى مع معايير التوثيق الأكاديمي الحديثة.



Thank You